للحق لما جاءكم أسحر هذا ولا يفلح الساحرون والاستفهام في الموضعين للانكار قالوا أجئتنا لتلفتنا لترد نا عما وجدنا عليه آباءنا وتكون لكما الكبرياء الملك في الأرض أرض مصر وما نحن لكما بمؤمنين مصدقين وقال موسى لفرعون ائتوني بكل ساحر عليم فائق في علم السحر فلما جاء السحرة قال لهم موسى بعد ما قالوا له اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين ألقوا ما أنتم ملقون فلما ألقوا حبالهم وعصيهم قال موسى ما استفهامية مبتدأ خبره جئتم به السحر بدل منه قراءة بهمزة واحدة اخبارا موصول مبتدأ إن الله سيبطله سيمحقه إن الله لا يصلح عمل المفسدين ويحق يثبت ويظهر الله الحق بكلماته بمواعيده ولو كره المجرمون فما آمن لموسى إلا ذرية طائفة من اولاد قومه اي فرعون على خوف من فرعون وملائهم أن يفتنهم يصرفهم عن دينهم بتعذيبه وإن فرعون لعال متكبر في الأرض ارض مصر وإنه لمن المسرفين في التجاوز في الحد بادعاء الربوبية وقال موسى يا قوم إن كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا إن كنتم مسلمين فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين اي لا تظهرهم علينا فيظنوا انهم على الحق فيفتنوا ونجنا برحمتك من القوم الكافرين وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوءا اتخذا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة مصلى تصلون فيه لنا منوا من الخوف وكان فرعون منعهم من الصلاة وأقيموا الصلوة أدوموا عليها وبشر المؤمنين بالنصر والجنة وقال موسى ربنا إنك آتيت فرعون وملأه زينة وأموالا في الحياة الدنيا ليضلوا الناس عن سبيلك دينك ربنا اطمس على أموالهم امسخها واشدد اقسها على قلوبهم اطبع عليها واستوثق فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم المولم دعى عليهم وامن هارون على دعائه قال تعالى قد أجيبت دعوتكما فاستقيما

اموالهم

على الرسالة والدعوة الى ان يأتيهم العذاب ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون في استعجال قضاء روي انه مكث بعدها اربعين سنة وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا مفعول له حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه اي بانه و في قراءة بالكسر استئنافا لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين كرر ليقبل منه فلم يقبل ودس جبريل في فيه من حمأة البحر مخافة ان يناله الرحمة وقال له الآن تؤمن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين بضلالك وإضلالك عن الايمان فاليوم ننجيك نخرجك من البحر ببدنك جسدك الذي لا روح فيه لتكون لمن خلفك بعدك آية عبرة فيعرفوا عبوديتك ولا يقدموا على مثل فعلك وعن ابن عباس ان بعض بني اسرائيل شكوا في موته فاخرج لهم إبروه وإن كثيرا من الناس اي اهل مكة عن آياتنا لعبرا لعاقلون لا يعتبرون بها ولقد بوأنا انزلنا بني إسرائيل مبوأ صدق منزل كرامة وهو الشام ومصر ورزقناهم من الطيبات فما اختلفوا بان امن بعض وكفر بعض حتى جاءهم العلم إن ربك يقضي بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون من امر الدين بانجاء المؤمنين وتعذيب الكافرين فإن كنت يا محمد في شك مما أنزلنا إليك من القصص فرضا فسئل الذين يقرؤون الكتاب التوراة من قبلك فانه ثابت عندهم بخبرك بصدقه قال صلى الله عليه وسلم لا اشك ولا اسال لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين الشاكين فيه ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين إن الذين حقت وجبت عليهم كلمة ربك بالعذاب لا يؤمنون وإن جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الأليم فلا ينفعهم حينئذ فلولا هلا كانت قرية اريد اهلها آمنت قبل نزول العذاب بها فنفعها إيمانها إلا لكن قوم يونس لما

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)